بسم الله الرحمن الرحيم

اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي في إسلام أباد يهدف إلى جعل مسلمي أفغانستان يركعون أمام أمريكا

(مترجم)

الخبر:

قال وزير الخارجية شاه محمود قريشي يوم الخميس 16 كانون الأول/ديسمبر 2021، إنه مع وجود أعضاء من المجتمع الدولي وطالبان على المنصة نفسها، فإن اجتماع منظمة التعاون الإسلامي في 19 كانون الأول/ديسمبر في إسلام أباد سيثبت أنه نقطة انطلاق في إيجاد حلول للعمل الإنساني بخصوص الأزمة في أفغانستان. وقال وزير الخارجية، من خلال استضافته على قناة الحدث، إن باكستان تلعب دوراً إيجابياً من خلال سد فجوة الاتصال بين العالم وطالبان.

التعليق:

منذ رحيل بايدن المهين من أفغانستان، تحاول الولايات المتحدة أن تُفشل حكومة طالبان، من خلال إطلاق العنان لأزمتي الغذاء والبطالة. أفغانستان بلد غير ساحلي، وتحتاج إلى دعم جيرانها للتجارة. من بين ست دول مجاورة، باكستان وإيران وتركمانستان وأوزبيكستان وطاجيكستان والصين، فإن باكستان وحدها هي القادرة على إنهاء الأزمات بفتح حدودها. لكن حكام باكستان يتبعون إملاءات واشنطن، رافضين الاعتراف بالنظام الجديد في كابول، إلى أن يركع أمام المجتمع الدولي.

إنّ الغرض من قمة منظمة المؤتمر الإسلامي هو إيصال رسالة بايدن إلى حركة طالبان الأفغانية بأن جميع حكام المسلمين يقفون بحزم مع أسيادهم الغربيين. وإنه لإرسال رسالة مفادها أهمية تأمين التسهيلات لحل الأزمات، يجب على طالبان إرضاء المجتمع الدولي بالتخلي عن حكم الشريعة الإسلامية بشكل رمزي.

لو كان حكام البلاد الإسلامية مخلصين لمسلمي أفغانستان، لكانوا أعلنوا ببساطة عن دعمهم الكامل، بدلاً من الاجتماع مع إسلام أباد من أجل بايدن. لن تكون أي من الدول الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة، في وضع يمكنها من منعها إذا فعلت ذلك. فالأمراء يعملون على تركيع طالبان رغم قول رسول الله ﷺ فيما رواه عبد الله بن عمر: **«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ»** رواه البخاري ومسلم. لكن الحكام سيعرضون أطفال ونساء أفغانستان للجوع والتجمد في الشتاء، حتى تخضع طالبان للغرب وكفرها. الله سبحانه وتعالى سيأخذ هؤلاء الحكام الأشرار ويقضي عليهم قريبا إن شاء الله.

إنّ الحل الوحيد لإنهاء مآسي مسلمي أفغانستان هو إقامة الخلافة على منهاج النبوة، بحيث تصبح باكستان وأفغانستان وبلاد آسيا الوسطى واحدة. ودولة الخلافة هذه لن تعتمد على الدول الكافرة، فهي غنية ومكتفية ذاتيا في الطاقة والمعادن والزراعة، فضلا عن امتلاكها لقوات مسلحة قوية ومجهزة بالسلاح النووي. والواقع أن الخلافة هي حاجة العصر.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس شاهزاد شيخ

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان